06/08/2019

بيان صادر عن بطريركية الروم الأرثوذكس حول عقارات باب الخليل بالقدس



المدينة المقدسة أورشليم, الموافق 5 آب 2019

تعتبر بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية أن الجمعية الاستيطانية المتطرفة "عطيرت كوهانيم" تحاول ضرب الوجود المسيحي الأصيل في مدينة القدس من خلال محاولاتها الاستيلاء على أملاك البطريركية في باب الخليل/ميدان عمر ابن الخطاب وبيت المعظمية ، وتؤكد البطريركية أن تغيير الوضع القائم "الستاتيكو" في البلدة القديمة من القدس وخاصة في باب الخليل المدخل الرئيسي للبطريركيات والى كنيسة القيامة سيُخل بالفسيفساء والتوازنات التي حافظت على علاقات طيبة بين أبناء المدينة من جميع الاديان طيلة مئات السنين الماضية.

وتُشدد البطريركية على أن أملاكها الواقعة داخل أسوار القدس هي عقارات تابعة للكنيسة أعدت لخدمة حجاج المدينة المقدسة وزوار مقدساتها وعلى راسها طريق الحجاج إلى كنيسة القيامة. وستظل البطريركية تمارس حقها وواجبها في الحماية والدفاع عن نفسها وعن هذه المقدسات والإرث الكنسي.

بعد در المحكمة العليا الإسرائيلية الاستئناف البطريركية على قرار المحكمة المركزية الذي صادق على الصفقات المشبوهة، واي امان منا بان الحق لا بد ان ينجلي فان البطريركية ومن خلال مستشاريها القانونيين ومحاموها نجحت في الحصول على بيانات وأدلة دامغة تثبت بطلان وفساد الصفقة التي يرفضها

غبطة بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية المقدسة ثيوفولوس الثالث وأخويه القربان المقدس جملة وتفصيلا، كما رفضت كنائس القدس جميعا كما دلت على ذلك بياناتها الصادرة في ١٢/٦/٢٠١٩، وفي عرض الأدلة والبيانات التي حصلت عليها البطريركية، وثائق يعود تاريخها الى سنة 1996 تبين من خلالها أن المليادير الداعم للإستيطان ومموله الصفقات المشبوهة أعلاه، ايريفينج موسكوفيتش، كان قد تعاقد مع أحد المستأجرين لفندق البترا لشراء حقوق الايجارة المحمية بما قيمته 4.5 مليون دولار، انهيك عن مالايين الدولارات الأخرى التي استعد دفعها لشراء الفندق ذاته وكذلك فندق "البترا الصغير" المتاخم. وهذا دليل قاطع على فساد الصفقة المشبوهة عام 2004 حيث أنه من غير المعقول التعاقد على شراء حقوق الايجارة المحمية لهذا العقار بمبلغ 4.5 مليون دولار عام 1996 ومن ثم الادعاء بشراء العقار الذاته مضافا اليه فندق " البترا الصغير " من البطريركية المالكة وبعد تسعة سنوات (2004) بمبلغ نصف مليون دولار !!

كما وتبين للبطريركية أن جمعية "عطيرت كوهانيم"، وبواسطة مديرها العام "أموراي دان، اعتادت في ذلك الحين دفع الرشى، من أجل تسيير المعاملات الخاصة بعقارات البطريركية، كما وتزامنت هذه الجهود مع قيام السلطات الرسمية الإسرائيلية، مثل البلدية ودائرة الضرائب، باتخاذ إجراءات تعسفية ضد مستأجري عقارات البطريركية بهدف التضييق عليهم.

وتثبت البيانات والأدلة الجديدة التي استطاعت البطريركية الحصول عليها أن جمعية "عطيرت كوهانيم" وشركاتها قامت بتزوير وثائق، وبتقديم اجراءات قضائية استنادا الى هذه الوثائق المزورة، رغم علمها بانها مزورة، كما وتثبت هذه الأدلة ان الصفقات المشبوهة سنة 2004 تمت لقاء رشى دفعتها جمعية "عطيرت كوهانيم" بدلالة مؤكدة أنها كانت للمدعو نيكولاس باباديمس.

وتُشير البطريركية الى ان البيانات الجديدة التي حصلت عليها مُدعمة بوثائق، وكذلك، موقعة من قبل قيادات في المنظمة الاستيطانية "عطيرت كوهانيم"، بتسجيلات صوتية للمدعو ماتي دان والمحامي المدعو ايتان چيڤ من الجمعية الاستيطانية، تثبت انهما كذبا واخفيا حقائق اثناء إجراءات المحكمة الاولى.

بعد استلام البيانات الجديدة، قام طاقم المستشاريين القانونيين بالبطريركية والأساقفة، واصلين الليل بالنهار، بدراسة هذه البيانات، وتنقيحها، وتقييمها، وخلصوا الى نتيجة مفادها أن هذه البيانات التي حصلت عليها البطريركية بعد صدور قرار محكمة العدل العليا لصالح جمعية "عطيرت كوهانيم" المتطرفة، من شأنها أن تدفع المحكمة على إعادة النظر في قرارها.

بناء على ما ذكر اعلاه ورغم أن الإجراء المزمع اتخاذه من قبل البطريركية هو اجراء قانوني بحت وصعب، ورغم أنه ليس خفيا على احد ان الإجراءات القضائية بخصوص الأملاك المذكورة أعلاه قد أنهكت البطريركية لمدة عقد ونصف، الا أن بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية تعتبر البلدة القديمة بالقدس خط أحمر وجوهر الإيمان المسيحي، وستبذل البطريركية الغالي والنفيس في الدفاع عنها ومحاولة استعادتها كان ذلك قضائيا او من خلال الجهد الدبلوماسي وبالتعاون مع محبي السلام ومعهم العالم المسيحي الذي سيحمي الإرث الكنسي على أبواب كنيسة

القيامة وفي قلب حارة الناصرى.
بناء على ما تقدم تعلن بطريركية الروم الارثوذكس المقدسية انها تقدمت اليوم بدعوى قضائية جديدة ضد جمعية “عطيرت كوهانيم” الاستيطانية المتطرفة وشركاتها، بهدف ابطال قرارات الحكم التي صادقت على الصفقات المشؤومة لعقارات باب الخليل والمُطلة، من خلال فضح ممارسات الغش والخداع والرشوة والتي تحاول جمعية “عطيرت كوهانيم” المتطرفة من خلالها السيطرة على أملاك البطريركية وتطالب البطريركية رؤساء الدول ورؤساء كنائس العالم وكل من يعمل من اجل العدل والسلام في الارض المقدسة ان يعملوا على حماية الوضع القائم”الستاتيكو” التاريخي والقانوني للمقدسات من العبث الل أخلاقي.

بطريركية الروم الأورشليمية

مكتب السكرتارية العام

ar.jerusalem-patriarchate.info